

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد بالحِجاز الحرار . وَوَقَعَ في بعض فتاوى الإمام الذَّوَوِيَّ عُتَّى تعالى أنَّ
المدينةَ حِجَازِيَّةً اتِّفَاقاً لا يَمَانِيَّة ولا شاميَّة . واستغربَ الزَّركَّاشيُّ في إعلام
السَّاجِد . حاكِيَةَ الاتِّفَاقِ بل الشافعيُّ نصَّ على أنَّها يَمَانِيَّة . واحتجَّ جَزَّ الرَّجُلُ
: أتاه أي الحِجاز كأنَّ جَزَّ وأَـجَزَّ إِنْجَازاً . احتجَّ جَزَّ لَحْمٌ بَعَضُهُ إلى
بَعْضٍ : اجْتَمَعَ . احتجَّ جَزَّ الرَّجُلُ : حَمَلَ الشَّيْءَ في حُجْرَتِهِ وحرَضْنِهِ . احتجَّ جَزَّ
بِإِزَارِهِ : أَدْرَجَهُ . وفي الأساس : لاقى بَيْتَ طَرَفَيْهِ وشَدَّه على وَسَطِهِ عن أبي مالك
ومنه حديثٌ مَيْمُونَةُ : " كان يُبَاشِرُ المَرَأَةَ من نِيسائه وهي حائضٌ إذا كانت
مُحْتَجِزَةً " أي شادَّةً مَنُزَّرَهَا على العَوْرَةِ . والمُحْتَجِزَةُ : الذَّخْلَةُ التي
تكونُ عُدُوقُهَا في قَلْبِهَا نقله الصَّاغَانِيُّ . والمُحَاجِزَةُ : المُمَانَعَةُ
والمُسَالَمَةُ . وفي المثل : إِنْ أَرَدْتَ المُنَاجِزَةَ فَقَبِّلِ المُحَاجِزَةَ . أي قبلِ
القِتَالِ . وتَحَاجَزَا : تَمَانَعَا ومنه المثل : كانت بين القومِ رِمِّيَّةٌ ثَمَّ حِجْزِيٌّ
: أي ترامَوْا ثم تَحَاجَزُوا . والحَاجِزُ كأنَّه جَمَعَ حَاجِزَةً : ع وهو من قِيَلَاتِ
العَارِضِ باليَمَامَةِ . وحَاجَزِيَّكَ بِالْفَتْحِ كحَنَانِيَّكَ أي أَحْجُزْ بين القومِ حَاجِزاً
بعدَ حَاجِزٍ كأنَّه يقول : لا تَقْطَعْ ذلك وَلَدِيكَ بَعَضُهُ مَوْصُولاً ببعضٍ . وشَدَّةُ
الحُجْزَةِ كِنَايَةٌ عن الصبر والجلَدِ ؛ وهو شديدُ الحُجْزَةِ أي صَبُور على الشَّدَّةِ
والجَهْدِ ومنه حديثُ عليٍّ B وسُئِلَ عن بني أُمِّ مَيْسَةَ فقال : هم أَشَدُّنا حُجْزاً . وفي
رواية : حُجْزَةٌ وَأَطْلَبُنَا لِلأَمْرِ لا يُنَالُ فِينَالُونَهُ . يقال : هو دَانِي الحُجْزَةِ أي
مُتَمَلِّئُ الكَشْحَيْنِ وهو عَيِّبٌ وهو مَجَازٌ أيضاً . ويقال : وَرَدَتِ الإِبِلُ وَلَهَا
حُجْزٌ بضمٍّ ففتح : أي وَرَدَتِ شِجَاعاً عِظَامَ البُطُونِ وهو مَجَازٌ أيضاً . ومِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عليه : الحَاجِزُ : الفَاصِلُ بين الشَّيْئَيْنِ كالحِجَاز . والحِجَاز : الجِبَالُ
ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

" وَنَحْنُ أُنَاسٌ لا حِجَازَ بَأَرْضِنَا وَتَحَاجَزَ القَوْمُ وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا :
تَزَايَلُوا . وهو طَيِّبٌ الحُجْزَةِ : أي عَفِيفٌ ومنه قَوْلُ النَابِغَةِ :

رَقَاقُ الذَّيْغَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ ... يُحْيِيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ

السَّيَّاسِ فَإِنَّهُ كَنَى به عن الفُجُوجِ . يريدُ أَعْفَاءً من الفُجُوجِ وهو مَجَازٌ وبه
فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ الشَّاعِرِ :

" فَا مَدَحٌ كَرِيمٌ الْمُتَمَتِّعُ والحِجْزُ

